الفصـــــل الأول
المقدمـــــة

- مقدمـــة وأهميـــة البحـــث.
- مشـــــكلة البحـــــث.
- أهـــــداف البحـــــث.
- فـــــروض البحـــــث.
- المصطلحـــــــــات.

مقدمة وأهمية البحث :

يمر التعليم فى مصر الأن بفترة من التطوير تفرضها طبيعة العصر – مما يستلزم فيها تغير المناهج الدراسية وأهدافها وطرائقها ووسائلها، فالتعليم اليوم يعتمد على "الوظيفة النافعة لما نتعلم" بمعنى أن تتحول حقائق العلم إلى ممارسة وسلوك وحياة.

ويعتبر فهم طبيعة عملية التعلم أحدى المشكلات التى يواجهها المشتغل بعلم النفس وهى فى الوقت ذاته من أهم المشكلات التى يعالجها رجل التربية إذ أنها تدخل فى كل الوسائل التربوية فالتعلم عملية تكسب الفرد عن طريقها خبرات جديدة مؤسسه على خبراته القديمة، وهو تغيير يطرأ فى ذهن المتعلم على خبرة سابقة فيحدث فيها تغييرا جديدا. (١٤ : ٦٨).

والأن تواجه العملية التعليمية والتربوية فى العصر الحاضر عدة ضغوط وتحديات فالأنفجار السكانى وما يترتب عليه من انفجار تعليمى يتمثل فى تلك الاعداد الهائلة من التلاميذ الذين يقبلون على التعليم الاساسى بنص الدستور. وما حدث من ثورة فى المواصلات والاتصالات وما يترتب عليه من سرعة انتقال المعرفة بالاضافة إلى المشكلات الاقتصادية والاجتماعية الناجمة عن هذه التغيرات وكلها تشكل ضغوطا على المؤسسات التربوية التعليمية من أجل مزيد من الفاعلية والاستحداث لمجاراة التغيرات السريعة، كما أنها تخلق اوضاعا مغايرة تتطلب استحداث اساليب تعليمية جديدة لصعوبة مواجهة هذه الضغوط والتحديات بالطرق التقليدية من خلال تلقى العلم فى المدرسة أو الجامعة. (١٦ : ١١).

مما يستتبع إيجاد وسائط تعليمية تيسر من عملية التعلم وتتيح للمعلم فرصاً أكبر لتتم هذه العملية بالطريقة الصحيحة والشاملة لجميع جوانب العملية التعليمية، وتعتبر تكنولوجيا التعليم طاقة تربوية جديدة كما يرى بعض الباحثين أن دخول مثل هذه التقنيات الحديثة ميدان التعليم يمثل تغيرا نوعيا فى سلسلة التغيرات التى طرأت على هذا الميدان. (١٦ : ٢٠).

وجدير بالذكر أن تكنولوجيا التعليم تعنى بالنسبة لكثيرين استخدام الآلات فى التدريس كاستخدام اجهزة السينما أو الآلات الحاسبة أوالعقول الالكترونية أو غير ذلك ، ولكنها أهم وأشمل من مجرد استخدام هذه الاجهزة، فالاهم هو العمل بالأسلوب المنهجى أو النظامى الذى يكمن وراء عمل هذه الآلات واستخدامها لتحقيق اهداف محددة بكفاءة عالية. (٨ : ٣٢).

وعن طريق تكنولوجيا التعليم والوسائط التعليمية نستطيع تنويع الخبرات التى تهيؤها الجامعة للطالب لتتيح له فرص المشاهدة والاستماع والممارسة والقراءة والتأمل والتفكير فتصبح حقلا لنمو الطالب فى جميع الاتجاهات وتعمل على أثراء مجالات الخبرة التى يمر بها، وبذلك تشترك جميع حواسه فى عملية التعلم مما يؤدى على ترسيخ وتعميق هذا التعلم كذلك

يساعد على تعلم أفضل إذا احسن المدرس استخدامها وتحديد الهدف منها وتوضيحها فى ذهن الطالب لتؤدى إلى مشاركته الإيجابية فى اكتساب الخبرات وتنيمة قدراته من ملاحظة وتفكير وتامل وضبط سلوك وتعديله وبدوره يؤدى إلى رفع مستوى الاداء عند الطالب.

ومن خلال الوسائط التعليمية تتنوع اساليب التعزيز Rein Forcement التى تؤدى إلى تثبيت الاستجابات الصحيحة وتأكيد التعلم ولعل أفضل مثال لذلك من الوسائط التكنولوجية الحديثة (التعليم المبرمج) حيث يعرف الطالب مباشرة الخطأ أو الصواب فى اجابته فور ابدائها فيتم تعزيز الاستجابة السليمة ويستمر فى تعلمه ويمكن أن نستخدم وسائل كثيرة لتحقيق هذا الغرض كأن يشاهد الطالب احدى الافلام التعليمية للمهارة وكيفية الوصول للأداء الصحيح (٨ : ٢٦٥، ٢٦٦).

والتعليم المبرمج الفردى يسمح للطالب بالتقدم بسرعات متفاوتة مما يتطلب التقويم العلاجى المستمر لمدى تقدم كل طالب ويأخذ الطلبة اختباراتهم فى نفس الوقت سواء كانوا مستعدين أم لا، فهناك اشكالا متعددة من الاختبارات لكل مهارة خاصة أو مفهوم وعندما يستعد الطالب يختار اختبار الإتقان ، وهذا الإختبار يكون شاملاً وتشخيصياً والتقويم الذى يقوم به المدرس لايكشف فقط عما إذا كان الطالب وصل لدرجة الاتقان أم لا ولكن يبين ايضا ما إذا كان الطالب محتاجا إلى مساعدة كما أن هذه المعلومات قد توجه إلى اختيار وسائط تعليمية جديدة لنفس المهارات والمفاهيم. (٣ : ٢٣٠).

وتوضح تكنولوجيا التعليم ضرورة اتباع المدرس لأسلوب البرمجة فى التدريس ، فلم تعد مهمة المدرس قاصرة على الشرح والألقاء واتباع الأساليب التقليدية فى التدريس، بل أصبحت مسئوليته الأولى رسم مخطط لاستراتيجية الدرس تعمل فيه طرق التدريس والوسائط التعليمية لتحقيق اهدافا محددة والأخذ بعين الاعتبار لجميع العناصر. مثل النواحى التربوية والنفسية والتوجيه والتقويم والفترة الزمنية المحددة للتدريس وزيادة عدد الطلاب إلى غير ذلك من مؤثرات على العملية التعليمية والتى قد تؤثر بدورها فى هذه الاستراتيجية، الأمر الذى يتطلب منه اختيار الوسائط التعليمية التى يحتاجها فى العملية التعليمية فى ضوء الأهداف المحددة التى يسعى إليها الدرس. (١٠ : ١٢٣).

وللتعليم المبرمج عدة أنواع هى (الخطى - المتشعب - القافز) . ولكل نوع طريقته وخطواته ومميزاته وطريقة برنامجه، وكل منهم يشتمل على عدد من الاطر يكفى للتعلم ويشتمل كل اطار على ثلاث نقاط يبنى عليها وهى (مثير - استجابة - تعزيز) ويسير الطالب من خلال هذه الأطر كل حسب قدرته ليصل للهدف فى النهاية وهو التعلم، فالبرنامج الخطى هو مجموعة متدرجة بدقة من المادة العلمية تسمى أطارات وهذا النوع من الأطارات يكون

صغيرا جدا لدرجة أن جميع المتعلمين يستطيعون السير فيه، وهذا التقدم يدعم عن قصد الاستجابات الصحيحة ويجعل المتعلم يستمر فى البرنامج ، أما المتشعب فهو يهتم بأستجابة الطالب للتحكم فى الطريق الذى يسلكه ، أما القافز يعتمد على أطارات قافزة تسأل الطالب عن موضوع معين أو آداء مهارة معينة فإذا كانت استجابته صحيحة يطلب منه أن يتخطى أو يقفز مجموعة من الأطارات ، ومع اختلاف انواع التعليم المبرمج إلا أن أى نوع لا يستخدم مستقلا عن المدرس بل فى وجوده ذلك باعتباره مخططا للبرنامج ومشرفا وموجها ومساعدا للطلبة عند السؤال أو الاستفسار وكذلك لتقويم كل طالب والاشتراك معهم فى العمل فى صورة مجموعات صغيره وأيضا تقويم النواحى التربويه إلى غير ذلك . الأمر الذى يتطلب أن يكون هناك اتصال شخصى بين المدرس والطلبة فى أول العام الدراسى لازالة الرهبة بينهما (٢٣ : ٢٦٣).

وقد أتسعت دائرة الإستخدام للتعليم المبرمج فى تعلم المعارف النظرية شملت جميع مجالات المعرفة سواء فى مجال العلوم الإنسانية أو الطبيعية وأتسعت أكثر فشملت العلوم الصناعية مثل الهندسة الكهربائية والميكانيكية والألكترونيات وغيرها ، ولم تقتصر صلاحية التعليم المبرمج على المعارف النظرية فقط بل تعدت ذلك لتصل للمهارات العملية والحركية (١٦٨:١٦).

وحيث أن تكنولوجيا التعليم قد غزت معظم المواد الدراسية فترى الباحثة أنه يجب أن تنال مناهج التربية الرياضية قسطا منها وخصوصا فى تعلم المهارات الخاصة بالرياضات المختلفة، ويكون ذلك عن طريق العلاقة المتبادلة بين دور المدرس والتلميذ اثناء الدرس فينتقل التدريس من طرق وأساليب يكون فيها دور المتعلم سلبيا إلى اساليب متطورة تجعل الطالب ايجابيا وفعالا خلال الدرس يقبل فيها المدرس على العطاء بحب واقتناع وهنا تنتقل العملية التعليمية من المعلم إلى المتعلم ويكون دور المعلم هو الموجه والمرشد والمخطط لاستراتيجية الدرس من خلال طرق واساليب التدريس والوسائط التعليمية لتحقيق اهداف محدده.

ويعتبر درس التربية الرياضية من المجالات الهامة التى تتم فيها العملية التعليمية التربوية ويمارس فيه قاعدة عريضة من الطلبة ، المهارات العملية والحركية المتنوعة والأنشطة الرياضية الفردية والجماعية الأمر الذى يستوجب أن يلقى كل عناية واهتمام بمكوناته ومن ثم ضرورة اتقانها.

مشكلة البحث :

الأنشطة الرياضية كثيرة ومتعددة منها الفردية والجماعية وكرة اليد من الانشطة الجماعية التى تحتل مكانة بارزة بين الرياضات المختلفة وهى تدرس فى جميع كليات التربية الرياضية كمقرر اساسى يستدعى خضوعها إلى الأساليب التعليمية والتربوية التى اقرها علماء التربية.

من خلال عمل الباحثة منذ ٣ سنوات فى مجال التدريس بالكلية لمادة كرة اليد خلال الساعات المنهجية المحددة فقد لاحظت أن تعليم المهارات واتقانها وتطبيق القانون فى كرة اليد وكذلك عمل منافسات خلال المحاضرة. يتطلب أكثر من هذا الوقت المتاح مما يؤدى إلى توصيل المعلومة للطالبات دون الاتقان واحتياجه وقتا اطول للتدريب والآن وقد زاد الوقت ضيقا فى الشكل الظاهرى كنتيجة للنظام الجديد المتبع وهو نظام الفصول الدراسية (Term) حيث أدى إلى ضغط المنهج من ستة أشهر إلى ثلاثة أشهر والذى أثر بدوره على الوقت المتاح للتدريب.

كما أنه من خلال التدريس بالطريقة التقليدية وهى الشرح والألقاء عن طريق المدرسة والاستماع والانصات من قبل الطالبات دون أى مشاركة إيجابية من الطالبة فى الناحية التعليمية أدى إلى اهتمام المدرسة بالنواحى الفنية التعليمية للمهارات لتستطيع انهاء المنهج فى الوقت المحدد دون النظر إلى النواحى التربوية والاجتماعية داخل المحاضرة وترتب على ذلك أن يكون الاتصال بين المدرسة والطالبة مقصور على النواحى التعليمية. فقط بالاضافة إلى أن هذه الطريقة التقليدية مع ضيق الوقت ادت إلى عدم الاهتمام بمستوى الطالبات الضعيفات كمحاولة للوصول بهن إلى المستوى المطلوب ، وكذلك المميزات منهن كمحاولة للارتقاء بمستواهن للوصول إلى أعلى مستوى لقدراتهن ، وهذا يرجع إلى عدم مراعاة الفروق الفردية بين الطالبات بهذه الطريقة المستخدمة.ومن جانب أخر فأنه نتيجة لزيادة الوعى التعليمى زاد عدد الطالبات بالجامعات وبالتالى زادت الاعداد فى الشعب الدراسية. كل هذه الضغوط السابقة أدت إلى المعاناة فى الوحدات التعليمية والذى أدى بدوره إلى القصور فى بعض جوانب العملية التعليمية والتربوية.

لذلك ترى الباحثة القيام بهذه الدراسة كمحاولة منها لاستخدام طرق جديدة من تكنولوجيا التعليم رغبة منها فى أيجاد بعض الحلول التى قد تساعد فى النهوض بالعملية التعليمية. لذا اختارت الباحثة التعليم المبرمج المتشعب من خلال كتيب مبرمج والذى اثبتته نتائج العديد من الأبحاث فاعليته فى بعض المواد الدراسية الأخرى أما فى تعلم المهارات الحركية فقد وجدت الباحثة دراسة واحدة فقط وهى مقارنة بين التعليم المبرمج المتشعب والخطى ، وقد ظهر أنه

يعمل على تيسير العملية التعليمية فهو يتيح للمدرسة الأهتمام بالنواحى التربوية وفيه يتغير دورها من دور رئيسى إلى عدة أدوار اخرى هامة مثل تشخيص احتياجات الطالبة وتخطيط واعداد برنامج تعليمى لكل مرحلة والعمل مع الطالبات فى مجموعات صغيرة أو بصورة فردية وتوجيه كل طالبة فى الطريق الصحيح والتقويم لتعديل المسار والاهتمام بالفروق الفردية بين الطالبات والعمل على استفادة كل طالبة من زمن الوحدة التعلمية كاملا كل حسب قدرتها وامكانياتها وذلك يؤدى إلى سرعة التعليم فنستطيع انجاز ما نريد وتحقيق المنهج بصورة متكاملة من خلال اسرة واحدة متعاونة اثناء الزمن المحدد للمنهج الدراسى خلال العام الدراسى. كما أن التعليم المبرمج يساعد على مشاركة الطالبة مشاركة إيجابية عن طريق التعلم الفردى أثناء الوحدة التعليمية.

كل ما سبق يجعلنا نحتاج إلى استخدام تكنولوجيا التعليم لتساعدنا على التوصل إلى أقصى استفادة ممكنة من الجوانب التى تشملها العملية التعليمية.

لذا آثرت الباحثة اجراء دراستها عن فاعلية التعليم المبرمج المتشعب على تعلم بعض المهارات الأساسية فى كرة اليد حيث لم تجد فى حدود ما توصلت إليه من تناول هذا المجال بالدراسة والبحث وسوف تتعرض بشئ من الشرح والتوضيح لهذا النوع من التعليم فى الفصل الثانى من هذه الدراسة .

أهداف البحث :

يهدف هذا البحث إلى :

١- إعداد كتيب مبرمج خاص بتعليم الاستقبال والتمرير والتصويب من مهارات كرة اليد المقررة على طالبات الفرقة الأولى.

٢- التعرف على فاعلية استخدام التعليم المبرمج المتشعب على تعلم الاستقبال والتمرير والتصويب من مهارات كرة اليد المقررة على طالبات الفرقة الأولى من حيث:

أ- المستوى المعرفى . ب- المستوى المهارى.

فروض البحث :

١- يؤثر التعليم المبرمج المتشعب تأثيرا إيجابيا على تعلم الأستقبال والتمرير والتصويب من مهارات كرة اليد المقررة على طالبات الفرقة الأولى معرفيا ومهاريا .

٢- التعليم المبرمج المتشعب أفضل من التعليم التقليدى فى تعلم المهارات الإساسية قيد البحث فى كرة اليد من حيث :

أ- المستوى المعرفى . ب- المستوى المهارى.

٣- التعليم المبرمج المتشعب يؤدى إلى تحسن أفضل للمستوى المعرفى والمهارى للمهارات قيد البحث مقارنة بالطريقة التقليدية .

٤- للتعليم المبرمج المتشعب فاعلية تظهر عالية فى تعلم المهارات الاساسية قيد البحث معرفيا ومهاريا.

المصطلحات :

١- التكنولوجيا : Technology

هى"الجهد المنظم لاستخدام نتائج البحث العلمى فى تطوير اساليب العمليات الانتاجية بالمعنى الواسع الذى يشمل الخدمات والانشطة الإدارية والتنظيمية والاجتماعية بهدف التوصل إلى إساليب جديدة يفترض فيها أنها اجدى للمجتمع" (٤١ : ٥٣).

٢- التكنولوجيا التعليمية : Educational . T.

هى "طريقة نظامية لتصميم وتنفيذ وتقويم العملية التعليمية على ضوء اهداف محددة وعلى اساس من البحث فى التعلم الإنسانى ووسائل الاتصال وذلك باستخدام مجموعة مؤتلفة من المصادر البشرية وغير البشرية للحصول على تعلم اكثر كفاءة وفاعلية" (٢٨ : ١٠٩).

٣- التعليم المبرمج : Programmed Instruction

هو "وسيط يمكن الفرد من أن يعلم نفسه بنفسه ذاتيا بواسطة برنامج معد بإسلوب يسمح بتقسيم المعلومات إلى اجزاء صغيرة وترتيبها ترتيبا منطقيا وسلوكيا بحيث يستجيب لها المتعلم تدريجيا ويتأكد فورا من صحة استجابته حتى يصل فى النهاية إلى السلوك المرغوب فيه" (٢٨ : ١٠٩) .

٤- التعليم المبرمج المتشعب : Branched Programmed ins

هى "طريقة تعليمية من حيث تسلسل المادة مصمم بطريقة تعد بتقدم تدريجى وتعلم علاجى إذا جاءت الاستجابة غير صحيحة" (١ : ٧٩) .

٥- التعليم الذاتى :

هو "العملية الاجرائية المقصودة التى يحاول فيها المتعلم - مستخدما أو مستفيدا من التطبيقات التكنولوجية- كما تتمثل فى الكتب المبرمجة والوسائل والآلات التعليمية والتقنيات المختلفة كالاذاعة والتليفزيون والمسجلات - أن يكتسب بنفسه القدر المقنن من

المعارف والمفاهيم والمبادئ ومن الاتجاهات والقيم والمهارات والممارسات..الخ التى تحددها البرامج المطروحة من خلال تلك التقنيات" (٣٦ : ٢١١) .

٦- عملية البرمجة : Programming Process

هى "الأجراء النظامى المستخدم لتهيئة البرامج ، والخطوات الثلاثة الرئيسية فى العملية هى التحليل ، الكتابة، المراجعة" (١٢ : ١٩٦).

٧- الكتاب المبرمج : Programmed Book

هو "كتاب منظم بطريقة تختلف عن طرق العرض المألوفة فهذا احدى طرق عرض المادة التعليمية المبرمجة" (٣٣ : ١٠٢).

٨- الاطار: Frame

هو "الوحدة الأساسية التى يتركب منها ويعرض من خلالها البرنامج التعليمى وهو يتكون من ثلاث عناصر رئيسية : مثير، استجابة، تغذية رجعية أو تعزيز فورى" (٣٣ : ٩٠).

٩- التعليم التقليدى :

هو أسلوب من أساليب التعليم يعتمد على المدرس من خلال الالقاء والشرح وعرض نموذج وفيه يتم التدريس بالطريقة الكلية أو الكلية الجزئية أو الجزئية (تعريف أجرائى).

١٠- الاستجابة : Response

رد فعل المثير ، وفى التعليم المبرمج هى الجواب الذى يعطيه المتعلم ازاء المثير (١٢:١٣)

١١- المهارة : Skill

هى تنظيم حركى خاص يتميز بالترابط والتعاقب ويتجه الأداء فى هذا التنظيم نحو تحقيق هدف ونتائج محددة ويعتمد فى ذلك على نظرية الضبط والتحكم الذاتى (الكف والاستثارة) (٢٦ :١٢).

١٢- المهارات الاساسية للعبة ما : The Basic Skill

هى المكونات الاساسية لأى لعبة وباداء الفرد لمجموع هذه المكونات اداءاً صحيحا إلى جانب توافر بعض الخصائص الحركية الاساسية يصبح الفرد لاعبا فى هذه اللعبة" (٢٧: ٧٦).